العدد (٤١) السنة الخامسة/ شعبان ١٤٠٦هـ/ مايو ١٩٨٦م

صوت الثورة الإسلامية في البحرين

الثورة الرسالية

تحررها الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين

أشلاء شباب ثورة ١٤ فبراير

في ذكرى النتظر "ع"

أقدم أيها المرابط على هذا المجندة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥شعبان ذكرى ميلاد إمام العصر والزمان(عجل الله فرجه)

اللهم.. وطهّر أرضك منهم

(إلهي.. وقد علمت يقيناً إنك لا تأمر بالظلم ولا ترضاه، ولا تميل إليه ولا تهواه، ولا تحبه ولا تغشاه، وتعلم مافيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك، وبغيهم علينا، وتعديهم بغير حق ولا معروف، بل ظلماً وعدواناً، و زوراً وبهتاناً، فان كنت جعلت لهم مدة لابد من بلوغها، أو كتبت لهم آجالاً ينالونها.. فأنا أسألك.. أن تمحو من أم الكتاب ذلك، وتكتب لهم الاضمحلال والمحق، حتى تقرب آجالهم، وتقضي مدتهم، وتذهب أيامهم، وتبتر أعمارهم، وتهلك فجّارهم، وتسلّط بعضهم على بعض، حتى لا تُبقي منهم أحداً، ولا تنجي منهم أحداً، وتفرق جموعهم، وتكل سلاحهم، وتبدد شملهم، وتقطع آجالهم، وتقصر أعمارهم، وتزلزل أقدامهم، وتطهر بلادك منهم، وتظهر عبادك عليهم، فقد غيروا سنتك، ونقضوا عهدك، وهتكوا حريمك، وأتوا على ما نهيتهم عنه، وعتوا عتواً كبيراً، وضلوا ضلالاً بعيداً، فصل على محمد وآل محمد، واذن لجمعهم بالشتات، ولحيّهم بالممات، ولازواجهم بالنهبات، وخلّص عبادك من ظلمهم، واقبض ايديهم عن هضمهم، وطهّر أرضك منهم، وأذن بحصد نباتهم، واستيصال شأفتهم، وشتات شملهم، وهدم بنيانهم ياذا الجلال والاكرام.

..وان تطمس على أموال هؤلاء الظلمة، وان تشدد على قلوبهم، وان تخسف بهم برك، وان تغرقهم في بحرك.. فافعل ذلك بهم، وعجل لهم ذلك..)

أقدم أيها المرابط ..

على جندٍ لك مجنّدة

ماذا لو ظلّلت سحابة على الشمس في يوم غائم؟

هل يأتي عاقل ليقول ان النهار قد انتهى فقد اختفت الشمس وعلى الجميع ان يتركوا أعمالهم ـ النهاريةـ ويتجهوا للبيوت.. للنوم.. وينتظروا الصباح؟.. هل سيأتي الصباح بعدها.. أم سيأتي الظلام الدامس عندما تختفي الشمس بالفعل..؟ فيخسر النهار بعد أن ضيعناه في النوم ونخسر الليل لاننا سنضطر للجلوس والصحوة فيه ولا نتمكن من مزاولة اعمالنا النهارية.

قد تكون التساؤلات غريبة.. والاجابات بديهية.. الا انها تساؤلات يطرحها البعض اليوم وربما لا يجد لها اجابة حول فائدة الامام القائم المهدي المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) وكيف ننتفع به في غيبته؟

لقد سُئل رسول الله(ص) ذات السؤال فأجاب: «.. انهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جلّلها السّحاب».

وأجاب الامام القائم (عج) بنفسه عن مسئلة مشابهة فقال: «واما وجه الانتفاع في غيبتي، فكالانتفاع بالشمس اذا غيّبها عن الابصار السحاب».

ان يغيب الامام المهدي(عج) عن الانظار لا يعني ان نتوقف وبصورة سلبية ندعى انتظاره وبالتالي نعمل عند خروجه.. المطلوب ان ننتفع بوجوده المبارك الذي نؤمن به ولا نشك فيه، حتى لو حُجبنا عن رؤيته وعن تلقي التوجيهات المباشرة منه..

الجهاد.. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. تولي اولياء الله والتبري من اعدائه.. وغيرها من اساسات ديننا الحنيف لا يمكن تعطيل العمل بها بحجة انتظار الامام (عج).. فلا هو يرضى.. ولا نحن عندها نبقى...

انه عجل الله تعالى فرجه يطالبنا بالانتفاع به في غيبته ويدلنا ايضاً على طريقة الانتفاع هذه في مناسبات اخرى.

«من عبد الله المرابط في سبيله» هكذا عرّف الامام (عج) نفسه لنا(..) ان ابرز ما في غيبة الامام (عج) هو مرابطته في سبيل الله (في رسالته الى «الشيخ المفيد».)

هكذا ينبغي ان نفهم الامام (عج) ونقتدي به، انه المرابط.. والمرابطة هي عمق الحضور.. وها هو يوجهنا عبر رسائله الى مناهج العمل في غيبته والاستعداد لاستقباله:

لا تتعامل مع الطاغوت حتى في أضيق الحدود

الثورة الرسالية ٣ / شعبان ١٤٠٦هـ

سئل (عليه السلام) «ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب، للسلطان فيها حصته واكرته ربما زرعوا حدودها ويؤذيهم عمال السلطان ويتعرضون في الكل من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرّج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الموقف قديماً للسلطان، فان جاز شرائها من السلطان، وكان ذلك صلاحاً له وعمارة لضيعته، وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وان لم يجز ذلك عمل بما تأمره به ان شاء الله تعالى؟»

فأجاب: «الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها أو بأمره او رضاء منه»

ولان الضيعة بيد السلطان ولكنها ليست ملكاً له فوجوده يعني النهب والغصب فلا يجوز التعامل معه وشرائها منه رغم الحاجة الماسة اليها..

لا للذنب..

كم نتعامل نحن مع الطاغوت الخليفي.. لا نطالب بالمستحيل والاستقالة من الوظائف الحكومية لان هذا امر صعب.. ولكن ليكن ذلك ضمن الحاجة الماسة.. ضمن عمل المضطر.. تعمل لتخدم الناس من خلال وظيفتك.. وتعطي الاقل من وقتك ولمهنة الطاغوت وتكفر عن ذلك بكثير من الاوقات تصرفها على العمل في سبيل الله.. للناس للمجتمع

«فلتطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم ربتهم الخطوب، والعاقبة ـ بجميل صنع الله سبحانه ـ تكون حميدة ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب»

هل نسطر هنا الذنوب.. ولعمري انها لكثيرة.. ولعمري ان شعبنا ملتزم بتركها واجتنابها.. وان كان ولابد فلنذكر باعظمها وكبائرها: الفرار من الزحف.. زحف الجهاد والعمل هو احد الكبائر.. الركون الظالم وظلمه من الذنوب العظام.. السكوت عن الحق.. وهو يمتهن ويراد طمسه على يد طغاة ال خليفة وامثالهم من اعظم الذنوب.

أدوا الحقوق الشرعية:

«.. انه من اتقى ربّه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان آمنا في الفتنة المبطلة او محنها المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمره بصلته، فانه يكون خاسراً بذلك لاولاه واخرته»..

لماذا البخل بالمال..؟ .. ان اداء الحقوق الشرعية هو أحد الواجبات التي ينبغي ادائها كما نقيم الصلاة ونصوم رمضان ونحج البيت الحرام.. والبخل بالمال ذنب قد لا يقل عن ذنب ترك الصلاة وباقي العبادات، لان آثار البخل بالمال وعدم الانفاق آثار خطيرة ليس على الفرد فحسب بل على المجتمع المسلم باسره سيما وانه مجتمع مظلوم يسعى جاهداً لانتزاع حقوقه وهو في ذلك بحاجة الى المال لدعم اعماله ومشاريعه.

ان المال الذي في يدك هو مال الله الذي استودعك اياه وطالبك بأداء حقه.. وحقه الانفاق.. وعدم ادائك لهذا الحق يعني انك تتصرف في اموال ليست لك بل هي للامام باعتباره قائداً للامة.. وممثليه في هذا العصر.

يقول عليه السلام وهو يوضح حجم جريمة البخل وعدم اداء حقوق المال الشرعية:

«واما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرّفه في ماله من غير أمرنا؟ فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصمائه يوم القيامة، وقال النبي (ص): (المستحل من عترتي ما حرّم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب) فمن ظلمنا حقنا كان في جملة الظالمين لنا، وكانت لعنة الله عليه لقوله عزوجل:«الا لعنة الله على الظالمين»

لا تظن ان المقصود هنا آل خليفة وعملائهم الذين ينهبون اموال الوقف وغيرها من الحقوق الشرعية.. قد تكون انت المقصود اذا كنت تبخل بما لك ولا تؤدي حقه الذي فرضه الله عليك فانت تتصرف في مال ليس لك.

تريدون خروجه.. اذن هكذا اعملوا..

من منا لا يرغب في ظهور حجة الله (عج) ليملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.. من منا لا يريد ذلك ويتمنى تعجيل أمر الله بظهور حجته المنقذ العظيم؟؟ ان خروج الامام (عجل الله تعالى فرجه) يعتمد على اذن الله تعالى له بالخروج اولاً.. كما انه يرتبط بحالة المؤمنين المنتظرين المترقبين طلعته البهية.. سلوكهم.. نفوسهم.. عملهم..

يقول الامام (عج) وهو يوضح ذلك الترابط:

(ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم).

اجتماع القلوب اذن.. اجتماع قلوب المؤمنين هو شرط لخروج قائم هذه الامة (عج).. الوحدة التي نحسبها قضية هامشية ولنا الخيار في ايجادها فيما بيننا او نفيها عنا هي على العكس تماماً شرط اساس للتعجيل بظهور صاحب الامر(عج)، وبالتالي لانتصارنا..

الامام المنتظر(عج)لن يأتي لمجتمع تفرقه اتفه الامور.. ولن يخرج في امة لا تلتقي قلوب ابنائها على الوفاء بعهد الله.. ان القومية.. الطائفية.. الاقليمية(الطبقية الشيوعية).. هي عوائق هامة تحوول دون تشرفنا بظهور القائم(عج)مادامت تلك الجاهليات تعشعش في مجتمعاتنا..

الوحدة.. ليس فقط تزيدنا قوة على قوة.. وعزم على عزم.. وعقل على عقل. بل هي سر انتصارنا العظيم.. انتصار كل مستضعفي العالم لانها تهيء الارض لخروج مصلحها المنتظر(عج).

اجل.. وحدة.. وليست اية وحدة.. وحدة ولقاء على الوفاء بعهد الله.. (الم أعهد اليكم يابني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين، وان اعبدوني هذا صراط مستقيم)..

عهد الله يعرفه كل واحد منا في قرارة نفسه.. الا ان الآيتين الكريمتين تذكرنا بهذا العهد الذي أخذه

الله منا في عالم الذر.. ان نعبد الله ولا نعبد الشيطان.. والواضح هنا ان المقصود من العبادة هنا هو اعم من المعنى المخصص للعبادة.. انها تعني الطاعة.. ان لا نطيع الشيطان ونطيع الله فهذا صراط مستقيم.. ولا يشك احد ان الطاغوت هو اداة الشيطان وتجسيدا لارادته وان من يطيعه فانما يطيع الشيطان ومن يكفر به يكفر بالشيطان..

المطلوب اليوم اطاعة القيادة الالهية المتمثلة في حجة الله على خلقه الامام القائم(عج).. وممثليه الذين أمر بطاعتهم في عصر الغيبة الكبرى«واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله»

ولعل الحركة الاسلامية المباركة هي امتداد لقيادة الامام المهدي(عج)بقيادتها الفقيهة.. وطاعتها.. من طاعته(عجل الله تعالى فرجه)..

أعمالنا.. تقرّر

عندما تلتقي قلوبنا على الوفاء بعهد الله عندها لن يتأخر عنا الفرج.. ولتعجلت لنا السعادة بمشاهدة صاحب الامر(عج)..

وما يؤخر الامام (عج) عن الخروج ويحبسه هو ما يصدر منا من اعمال.. ونمارسه من سلوكيات مما يكرهه الامام(عج) ولا يريده ان يصدر عنا (فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم)..

الفرقة.. يكرهها المهدي(عج) فينا..

ارتكاب المحرمات.. المشاركة في برنامج الطاغوت الافسادي ـ الالهائي يكرهه الامام(عج)منا..

الانشغال بتوافه الامور عن الهامة منها لا يريده الامام(عج) ان يأتي منا..

التهاون في سرية العمل.. في الانضباط وطاعة القيادة الرسالية الممثلة لقيادة الامام(عج).. امور تمنع الامام(عج) من ان يأتي الينا..

الامام المهدي(عج) سيخرج اذن في مجتمع رسالي مثالي الا ان حكامه وحكوماته فاسدة ظالمة جائرة.. فلا يتوهم البعض ان العمل على ايجاد الاخلاق الرسالية.. والكفاءات العملية للجهاد.. وتربية النفس وتهذيبها مهمة لا طائل فيها او غير مطلوبة لان المجتمع ينبغي ان يكون فاسداً حتى يخرج الامام(عج)..

على العكس تماماً الامام(عج) سيخرج في مجتمع صالح.. مجتمع يتميز ابنائه بالوحدة.. بلقاء قلوبهم على هدف واحد.. بالشجاعة

يقول الامام الباقر(ع):(.. اذا وقع امرنا وجاء مهدينا عليه السلام كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه..)

ان الامام(عج) لن يخلق الشجاعة في داخلك اذا لم توجدها في نفسك اليوم.. ان الامام(عج) سيأتي لمهمة رئيسية وهي اصلاح النظام الجائر الحاكم على العالم.. صحيح ان ذلك سيساهم في

اصلاح النفوس وايجاد الكفاءات الخيرة والقدرات الايجابية في الافراد الا ان مسئولية ذلك تبقى مسئولية الفرد نفسه.. ان الروايات التي اطلعنا عليها تذكر ان الامر سيكون للامام(عج) لمدة سبع او تسع سنوات فحسب.. فهو سيأتي لنفسيات شجاعة.. وكفاءات عالية.. كفاءات في العمل.. في فنون المواجهة.. في الجهاد.. لينطلق بها لتحرير العالم وليملىء الارض عدلًا وقسطاً بعد ما ملئتها الانظمة الطاغية ظلماً وجوراً.

من ينصر القائم(عج)؟

ان الامام(عج) بنفسه يوصينا ان نعمل بما يساعده على ان ينقذنا..

(فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم(انتشالكم) من فتنة قد أنافت عليكم(طالت).)

كيف نساعد الامام(عج) على ان يخلصنا من براثن الظالمين؟ لعل احدى تلك المساعدات ان نعد انفسنا للمواجهة..

التنظيم هو احد اساليب الاعداد بما يعنيه من تعاون.. صهر الجهود وتكثيف الامكانيات وتركيزها.. السرية.. وكتمان الاعمال.. الانضباط...، وامور كثيرة لابد ان نعمل على ايجادها في نفوسنا ونمارسها كل يوم حتى نكون في منزلة من يتمكن من مساعدة الامام(عج) في انتشال البشرية من واقعها المأساوي نتيجة تسلط الظالمين عليها، عندها نكون من اولئك المنتظرين للفرج.. وهو اعظم الاعمال (افضل اعمال امتي انتظار الفرج).. و(انتظار الفرج بالصبر عبادة).. عندها يكون هذا الانتظار بحد ذاته فرج لنا.. لان الانتظار عمل كله.. سعي كله.. جهاد كله.. (انتظار الفرج من الفرج)بل (انتظار الفرج من اعظم الفرج).. ولعل شعبنا المؤمن المجاهد الصابر بدأ السير في هذا الطريق.. طريق الانتظار الايجابي.. الانتظار الملىء عملًا وسعياً.. وهاهو يعاهد الامام القائد المنتظر(عج) بالدم.. لا بالكلمات.. يعاهده بدماء الشهداء(كريم الحبشي و الشيخ عباس راستي) الذين اختاروا شعبان ليرحلوا عنا وربما ليأتوا مع القائم(عج) عند خروجه المبارك..

يعاهده بآلام المعذبين في سجون دجالي عصرنا.. بالام المبعدين.. وعزتهم.. بغربة المجاهدين المهاجرين.. وصبر الامهات.. والثكالى.. والايتام..

يعاهده بعمل زوجة معتقل انفقت كل ذهبها لدعم العمل الجهادي الذي يمهد لطلعته البهية..

يعاهده بالامل الذي لن يفارق قلوب المؤمنين ما داموا ينتظرونه.. وينتظرون ظهور الحق على يديه..

يعاهده.. ويدعوه العجل..

«ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضُرُّ..»

عجل.. ايها المرابط..

فأنما تقدم على جند لك مجندة..

وقلوب على نصرتك ملتقية..

ضريبة الحرية

بعد اعتقال دام سنة وثمانية أشهر، أصدرت سلطات البغي الخليفية، عبر ما يسمّى بمحكمة أمن الدولة، أحكامها الجائرة بحق ثلاثة من الشباب المؤمن، بالسجن لمدة ٥ سنوات بتهمة النشاط الاسلامي، وهم:

١- حسين جعفر محمد، ٢٢سنة، بني جمرة.

٢- رضا أحمد عبد النبي الطريفي، ٢٢سنة، بني جمرة.

٣- محمد إسماعيل، ٢٣سنة، بني جمرة.

هؤلاء المؤمنون كانوا منذ تاريخ اعتقالهم - ولا يزالون - عرضة للتحقيق والتعذيب ولم يحاكموا الا في الشهر الماضي، بعد أن عجزت السلطة من النيل من صمودهم وثباتهم.

شعبنا، يؤمن أنه يدفع عبر هؤلاء الاخيار الأحرار، ضريبة الحريّة والكرامة.

عهداً لكم، أيها الاخيار الاحرار، الامكم وجراحكم لن ننساها، وموعدنا الحريّة، في دولة الله والحق، والحريّة.

البحث عن سراب

يبدو ان خوف السلطة من المدّ الثوري لازال في أوجّه، ففي الآونة الأخيرة، قامت السلطة مكان ابنائها، كانت لديها أوامر بحملة مداهمات واسعة شملت صارمة بالبحث الدقيق عن هؤلاء كثيراً من البيوت المؤمنة التي «المختبئين».

لديها أبناء معارضون في الخارج.

السبب؟.. السلطة تعتقد بأن بعض هؤلاء متواجدون في البحرين، وفي بيوت عائلاتهم!

السلطة كانت جادّة في الأهالي، الذين تعودوا على هذه الممارسات، ردّوا بسخرية: ما دمتم تعرفون أنهم هنا، فمن يمسك أيديكم عن إعتقالهم؟!

حكومة طوارىء.. لنظام طارىء

في البحرين، كما هو معروف، حظر تجوّل غير معلن، أي أن كل من يضبط متنقلا في ساعة متأخرة من الليل، معرض للاستجواب وربما حتى التوقيف والاعتقال، حتى يتضح أمره.

الذي يحدث هذه الأيام، هو أن السلطات البوليسية صارت تعمد الى إقامة حواجز على جميع مداخل القرى، خاصة تلك التي يتنامى فيها الوعي والتحرك الثوري، حيث تقف عدّة سيارات أمن على كل مدخل، وتراقب كل من يدخل أو يخرج من القرية ليلًا، وكل من يشتبه في أمره يعتقل فوراً.

ظاهرة.. طيبة

ظاهرة طيبة تسود بين جماهيرنا الواعية، فرغم كل الصخب والضجيج حول دورة الخليج، فان الجماهير لم تتأثر بهذا الاعلام وامتنعت عن الذهاب لمباريات الدورة، أو الاهتمام بها.

الخـــــوف المشترك..

سفارة النظام السعودي، يأتون لزيارة أهلهم في البحرين، أعلنت أنها بصدد إصدار بطاقات ويقيمون ماشاءت لهم الاقامة، للمواطنين «السعوديين» المقيمين مادامو لا يحتاجون الى تأشيرة في البحرين، وطلبت من هؤلاء دخول، مما يسبب قلقا مستمرا مراجعة السفارة وتسجيل اسمائهم في مهلة أقصاها ثلاثة أشهر تبدأ لدى السلطات البوليسية في من أول مارس الماضي. البحرين والرياض، التي لا الدافع وراء هذا الاجراء ـ تستطيع أن تتحمل هكذا وضع، لاشك ـ أمني في الدرجة الأولى، دون أن تحصي على الناس فالمواطنون الجزيريون كثيراً ما حركاتهم وسكناتهم، وسفراتهم.

المدرّجات ظلت، رغم الرجاءات الملحّة من قبل رموز السلطة، ظلت خالية، عدد المتفرجين في المتوسط لم يكن يزيد عن ٥ الاف متفرّج، أكبر عدد حضر، كان في يوم الافتتاح ولم يكن يزيد عن ١٦ ألف متفرّج، رغم أن الحضور كان من كل دول الخليج المشاركة في الدورة.

الناس، في الشارع، كانوا لا يتحدثون عن الدورة الّا بشكل عابر.

جماهيرنا ظلّت وفيّة ـ كما عوّدتنا ـ لالام معتقليها ومهجريها.

دورات الخليج.. لقاء أم عداء

الجسر، بين البحرين والجزيرة العربية، افتتح بشكل مؤقت لاستقبال المشجعين من باقي دول الخليج، ولكن فرحة السلطات ما تمّت، فسرعان ما أغلق بعد ٣ أيّام من افتتاحه، بعد الاشتباك الذي وقع بين مشجعين من الكويت ومشجعين من «السعودية» بعد مباراة الفريقين.

دورات الخليج، أصبحت لاثارة الحزازات بين شعوب المنطقة، ومزيد من روح التفرقة والتعصّب الاقليمي. وهذه واحدة فقط من «بركات» هذه الانظمة، ومجلس تعاونها القبليّ.

حتى النخيل.. يشهد عليهم

النظام، هذه الايام، يدق على معزوفة الزراعة والاهتمام بالقطاع الزراعي، ويتحدث عن الدراسات الشاملة للنهوض بالزراعة كركن أساسي للاقتصاد، وعن انشاء شركة للمشروعات الزراعية.

بعد ماذا؟.. أبعد خراب البصرة؟

قصة الزراعة مع آل خليفة، منذ جاؤوا، مريرة وأليمة، فالجريمة التي ارتكبوها بحق الارض لا تقل بشاعة عمّا ارتكبوه بحق المواطن، أليسوا هم الذين هجموا على الفلاحين وشردوهم من اراضيهم، ليستولوا عليها بعد ذلك، أليسوا هم الذين صادروا كل أرض البحرين وجعلوها مزرعة خاصة بهم، أليسوا هم الذين أحرقوا النخيل، في بلد المليون نخلة، ليبنوا بدلًا منها، فنادق وشققا للشركات الأجنبية..؟

أرضنا تشهد عليهم، وعلى جرائمهم، فالكارثة التي حلّت بالزراعة، لم تكن كارثة طبيعية، لم تكن سيلا ولا فيضانا، الكارثة التي حلّت بالزراعة اسمها ال خليفة.

عجبا، كيف يأتون اليوم، ويتبجحون ليدعوا الاهتمام بالارض والزراعة؟

إستفـــــزاز الناس.. مستمر

استفزاز الناس، وتحدّي - مصرّح فقط لمن هم أكبر من ١٨ مشاعرهم الاسلاميّة، مستمر. سنة.

مؤخراً نشر في الصحافة المحليّة، إعلان تحت عنوان «عرض ثقافي من الولايات المتحدة الأمريكية»، العرض كان «بشرى» وصول فرقة للرقص الأمريكي «بريك دانس» مباشرة من نيويورك، الدخول - كما أعلن - بدخوله لمن هو دون ١٨ سنة؟

ذلك هو العرض الثقافي الأمريكي لشبابنا، أن أتركوا إلتزامكم ودينكم، وانسوا قضاياكم وكرامتكم، وتعالوا للرقص!

سؤال، أي نوع من العروض «الثقافية» هذا الذي لا يسمح لمن هو دون ١٨ سنة؟

رسوم للمغادرة.. أيضاً

عندما يفلس التاجر، فإنه يبحث في دفاتره القديمة، وعندما يفلس النظام فإنه يلجأ إلى جباية الرسوم، والى اختراعها أيضا.

آخر الرسوم التي اخترعتها السلطة، كان فرض رسم للمغادرة، فقد اكتشفت السلطة أن المغادرين لا يدفعون رسوما عند سفرهم، فقررت أن يتم دفع رسم قدره خمسة دنانير يدفعها كل مسافر عند مغادرته للبلاد.

على ذكر الرسوم، فقد ارتفع رسم استخراج تصاريح العمل الى عشرين ديناراً، والتجديد الى عشرة دنانير.

استهلاك المياه، هو الآخر أصبحت له تعرفة، فقد صدر قرار بتطبيق تعرفة الاستهلاك على ١٤ منطقة من مناطق المنامة وضواحيها..

ترى، هل هناك عدّادات لاستهلاك المياه، في بساتين آل خليفة؟ نشك في ذلك.

وزارة للتربية.. أم للفندقة؟

بفضل جهود وزارة التربية والتعليم، فقد اصبحت لدينا الآن عشر شهادات ثانوية عامة، وهو سبق تعليمي على الدول الأخرى يحق للوزارة أن تفخر به، هذا ما حدث بعد أن تمّ الغاء كل شهادات الدبلوم وتم تغيير مسمياتها إلى شهادات ثانوية عامّة.

قائمة الشهادات العامة الجديدة ملفتة للنظر حقا، فهناك مثلا الآن: شهادة الثانوية العامّة فرع الفندقة، شهادة الثانوية العامة فرع التمريض.... فرع النسيج والملابس،... فرع الطباعة، هذا بالاضافة طبعا الى الفرع العلمي والادبي والديني.

شعار ربط التعليم بخدمات المجتمع، لا أحد يعترض عليه، أماّ الذي تقوم به وزارة «التربية» فليس سوى ربط التعليم بمصالح العصابة التي تتحكم في الوطن، والشركات الاجنبية التي تنهب خيراته.

أماّ اذا كانت النيّة هي مسايرة التطورات التربوية، فمن الثابت أن الاتجاه الذي استقر عليه

التربويون في كل دول العالم، أن تخصص الثانوية العامة لتعليم الطالب مهارات التفكير والمبادىء العلميَة الاساسيَة، أما المهارات الفرعية فتترك لما بعد الثانوية العامّة.

هذا الذي يسمونه بالتجريب، ليس إلا تخريب متعمّد لعقول الناشئة ومستقبلها.

وزير الاعلام.. في جولة تدريبية

وزير اعلام النظام عاد من جولته في الولايات المتحدة، الجولة تضمنت زيارة وكالة الاسوشيتد بريس الامريكية وصحيفة النيويورك تايمز.

الوزير - كما نشر - أطلع على مختلف الاقسام والخدمات بهذه الوكالة الامبريالية وتحدث مع رؤساء الاقسام بها، مؤكداً أهمية اقامة جسور تعاون ومودّة(!) بين الشعوب وأجهزة الاعلام على كل صعيد متاح، كما أبدى إعجابه بمدى التطور التكنولوجي بالوكالة، وطلب دعم التعاون بين وزارة الاعلام بالبحرين ومختلف فروع التخصص بهذه الوكالة.

زيارتك رايحة بوش.. يابوش

جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي كان في زيارة للنظام في البحرين الشهر الماضي، في جولة له، شملت البحرين وعمان والسعوديَة، بلدان القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة.

أهداف الزيارة..؟

معلنة وواضحة كل الوضوح، ففي مؤتمر صحفي لبوش، وهو بالمناسبة رئيس سابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية السي آي إيه، عشية سفره للمنطقة، صرح قائلا بأن زيارته تأتي لطمأنة حكومات دول الخليج والتأكيد لها على الالتزام الامريكي الثابت بضمان أمنها واستقرارها، وأنه سيناقش تطورات حرب الخليج، والتنسيق في مسألة النفط، وسيطلب من - المقصود يأمر - الحكومات بالمساعدة في الخطة الامريكية الشاملة لمكافحة «الارهاب والارهابيين»

بالنسبة للنظام، الجديد في الزيارة، أنها زيارة لأعلى مسؤل أمريكي يزور البحرين، أمّا بالنسبة للشعب، فلا جديد يختلف فيها عن سابقاتها، فهي للتفقد والأطمئنان على النظام والقاعدة البحرية الامريكية، و هي للتخطيط للوصول الى راس الحركة الاسلامية في المنطقة، وفي البحرين خصوصا.

خوف النظام ورعبه لن تفلح في تهدئته تأكيدات بوش ولا زيارته، ولا زيارة ريغان نفسه، وكما يقول الناس في البحرين: زيارتك رايحة «بوش».. يابوش.

حتى صيد الاسماك.. بمرسوم

صدر مؤخراً، «مرسوم أميري» بقانون تحديد نوعية وسائل صيد الأسماك، سيترتب على هذا القانون، كما ذكر، تحديد نوعية الأقفاص والشباك وسعتها(!) والالتزام بها من قبل الصيادين الحرفيين الذين يعيشون على مهنة صيد الاسماك في المياه الاقليمية للبحرين.

بعد فشل كل البدائل الأخرى في منع تنامي الحركة الاسلامية :

الانظمة في الخليج تستنجد بأسيادها

البدائل التي تستنجد بها الأنظمة الحاكمة في الخليج، كلّما تعرّضت لأزمة، صارت معروفة ومكشوفة، لكثرة ما طرحت.

الهجوم الايراني الاخير على الفاو، رأت فيه هذه الانظمة تهديداً مباشراً لأمنها وإستقرارها، وأنها المعنيّة به في الدرجة الأولى.

كان لابد اذن، أن تكر سبحة البدائل المعتادة في مثل هذه الأزمات..

فمن اصدار بيانات الاعراب عن القلق الشديد للتطورات الراهنة في المنطقة الى الاجتماعات الطارئة لمجالس الوزراء، الى استدعاء سفراء الدول الكبرى لابلاغها بالتطورات . وكأنها لا تعلم عنها شيئا . الى دعوة مجلس الأمن للانعقاد واصدار قرار مطمئن بشأنها، الى الاتصالات والزيارات الاستعراضية بين العواصم المحليّة والعالمية، والاجتماعات الاستثنائية لمجلس التعاون، الى اجراء المناورات المشتركة هنا أو هناك..

لماذا كل هذا؟

هذا السيناريو له هدف واحد، وهو الايحاء للرأي العام في المنطقة وللمراقبين، بأن هذه الأنظمة صامدة، ومتماسكة، وتملك اوراقاً كافية تمكنها من معالجة الأزمة بنفسها.

ولكن، يبدو أن الأنظمة وجدت أن الأمور، هذه المرّة، تسير سيراً مختلفا عن المرّات التي سبقت، وأن ذيول الانتصار الايراني الاخير برغم محدوديته أكثر جديّة من كل فنون التمييع والتهرّب، وأن أشرعة الأنظمة لم يعد بأمكانها أن تنطلق برياح المؤامرات والتصريحات، وأنه لا مفر من الاستنجاد بأولياء الأمر في لندن وواشنطن.

وهكذا كان..

فجاء مساعد وزير الخارجية البريطاني الى الخليج ليصرّح بأن بريطانيا ستهبّ لنجدة الكويت إذا ما تعرّضت لتهديد خارجي، وزارة الخارجية الأمريكية أصدرت بيانا هددّت فيه أن أي تعرّض لدول الخليج بمثابة تهديد مباشر للمصالح الأمريكية العليا، وزارة دفاع بريطانيا أعلنت عن مناورات لها تشترك فيها حاملة طائرات بالقرب من مضيق هرمز، جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي، الرئيس الاسبق للسي. آي. أي هو الآخر يزور ثلاث دول خليجيّة.

الاجواء في الخليج مشحونة بالتوتر، النشاط السياسي

المحموم للدول الكبرى، يعيد للمنطقة اجواء شبيهة بتلك التي سادت المنطقة في اعقاب حرب ٧٣ عندما برزت لاول مرة فكرة التدخل الامريكي المباشر بعد فرض حظر النفط عن الغرب.

ماالجديد الذي يدعو امريكا وبريطانيا للمغامرة بآخر اوراقهما، لتهددا بالتدخل المباشر؟

التهديد بالتدخل لم يكن ليحدث لولا ان لندن وواشنطن وصلتا الى قناعة بان التطورات الحالية هي اكبر من قياس هذه الانظمة الصغيرة، وان التلويح بتدويل الأزمة والتدخل فيها هي الورقة الوحيدة التي تبقت لاسناد مواقف الانظمة المهتزة ولطمأنتها تجاه الاخطار التي تتهددها.

وهذا التهديد بالتدخل لم يكن ليحصل لولا ان القوى الكبرى وجدت نفسها مضطرة للحضور بنفسها لحراسة مصالحها الحيوية لان الانظمة الحالية اصبحت عاجزة عن دور كلب الحراسة لهذه المصالح.

وهذا التهديد بالتدخل لم يكن ليحدث، لولا ان القوى الكبرى باتت تدرك، اكثر من اي وقت مضى، ان تنامي قوة الحركة الاسلامية في المنطقة مضافا الى بعض الانتصارات الايرانية على الجبهة قد بدأ يشكل تهديدا جديا لتوازن القوى في المنطقة، بشكل توشك فيه المعادلة السائدة على الاهتزاز والسقوط.

ما هو موقف شعوبنا تجاه التهديد بالتدخل العسكري؟

شعوبنا تدرك جيدا انها هي المقصودة والمعنية بهذه التهديدات، وقبل كل شيء، شعوبنا تدرك أن التهديد بالتدخل مضحك فعلًا، لان التدخل واقع وقائم، والا فماذا تعني جيوش المستشارين العسكريين والامنيين والقواعد البحرية والجوية وطائرات الاواكس وسفن البحرية الامريكية التي تتجول بحرية في مياه الخليج؟ بل متى خرجت القوات الاجنبية من منطقتنا لتعود فتدخل؟

شعوبنا تدرك كذلك، ان حديث التدخل الايراني هو حديث الانظمة لتبرير الوجود الأمريكي والبريطاني القائم، وللتدخل الاجنبي فيما بعد، فلا ايران تريد التدخل كما صرح عدد من المسئولين بها، «فبعد صدام لن يأتي دور أحد» كما صرح الرئيس الايراني، ولا جماهيرنا بحاجة الى قوة عسكرية خارجية، فهي قادرة بنفسها، بعد توكلها على الله على انجاز التغيير الثوري القادم.

شعوبنا تدرك ايضا، ان التدخل الاجنبي، ان حصل، لن يكون قادراً على منع الانفجار الكبير، انفجار الجماهير ضد حكامها، لانها تثق انها هي وحدها التي ستقرر مصيرها، فمصير هذا الخليج يقرره ابناؤه، والتغيير سيكون من الداخل، وقدر هذه العروش المهترئة ان يطاح بها من قبل شعوبها، لا من قوة خارجية.

والتدخل الاجنبي، ان حصل، فان شعوبنا ستكون ممتنة له كثيراً لأنه سيساعد على انضاج الحالة الثورية في الخليج، ولان الصراع حينها سيكون بين اطرافه الحقيقية، بين جماهيرنا ومصاصي دمائها، مع الاستكبار العالمي مباشرة، بعد ان سئمت الجماهير من التعامل طويلًا مع الترجمة العربية له.

ان مياه الخليج اليوم، تختزن مختلف الاحتمالات، ليس من هذه الاحتمالات، بالتاكيد، بقاء هذه الانظمة او استمرارها، هذا لكي لا نقول بأن من الاحتمالات التي يختزنها الخليج في مياهه، ان تستلم الحركة الاسلامية فيه، زمام الامور، وحينها تقطع يد الغرب عن الخليج، مرّة واحدة، والى الأبد.

الثورة الرسالية ١٣/ شعبان ١٤٠٦هـ

أمن المسافر

السفر، خارج الوطن، نعمة كبرى، انه الوسيلة الفعّالة للافلات من الطغاة وقوانينهم الجائرة، ولو مؤقتا، انه كسر للحواجز التي يصنعها الطغاة ويحيطون بها الحدود، لكي لا يتسرب نسيم الثورة، وهو نقطة وصل هامّة بين الجماهير، واعلامها الثوري النشط في الخارج.

في الوطن، قد لا تستطيع ان تلتقي بالمجاهدين بحريّة، قد لا تستطيع ان تسمع منهم الرؤى والتوجيه، قد لا تستطيع ان تحدّثهم بما لديك من أخبار ومعلومات وما تودّ تقديمه للثورة من امكانيات ودعم، لان كل هذا محكوم بطبيعة السرية المطلقة وقواعد التنظيم.

ولكنك في الخارج تستطيع ان تفعل ذلك، وبحرية كبيرة.

السلطة، من جانبها تعرف أهمية السفر وخطورته عليها، لذلك فهي تلجأ لشن الحرب النفسية لارهاب الناس وثنيهم عن السفر، انها تصدر القوانين لمنع السفر لهذه الدولة أو تلك، تطلق الاشاعات حول انها تعرف ما يجري في الخارج.

لا تصدق، فالسلطة تحاول أن تحرمك من هذه النعمة الكبرى، فان منعت السفر الى دولة معينة

فانك تستطيع الذهاب الى دولة اخرى ومن ثم لتلك الدولة، فالطغاة لا يملكون كل الأرض، واطلاق الاشاعات ليس الّا لمنع الجماهير من المساهمة في عملية الثورة او الرغبة في المساهمة فيها.

اعلم انك تقتدى بامام مطلوب من قبل جميع الطغاة في العالم وهو الامام المنتظر(عج) الذي نعيش ذكرى ميلاده المبارك.. ذلك لانه سيخرج يوماً ليحطم عروش الطغاة باكملها.. انه يتنقل الان وباستمرار دون ان يعثر هؤلاء الطغاة له من أثر، اقتد به في تقيته.. امنه المتين الذي احاط به تحركه المبارك.. وقبل اي عمل، ومنها السفر **توكل على الله**.. واقرأ بعض الآيات الواردة في السفر والامان من الظالمين (وما اكثرها وتجد معظمها في كتب الادعية المعروفة).. وابدأ رحلتك واثقا.. مطمئناً.

قرّر أن تسافر.. وسافر فعلًا، بعد ان تضع في اعتبارك النقاط التالية للحفاظ على امنك وسلامتك، ضد اجراءات الطغاة وأمنهم..

□ المبادىء العامة لأمنك أخي المسافر تتمثل في ٣ نقاط:

١ ـ **الطبيعية**: كن طبيعيا في كل ما يتعلق بسفرك، جهة السفر، توقيت السفر، الغرض من السفر، الشكل، الملابس، الامتعة، الحركات، وغيرها.. وتجنب كل ما يمكن أن يدعو للارتياب بك بسبب منافاة الحالة الطبيعية.

٢ ـ **اليقظة والحذر**: كن حذراً ويقظا لكل شيء، ابتداءً من المسافرين الى الموظفين الى رجال امن الجوازات، لا تدع للغفلة ان تتمكن منك، كن يقظا لأمتعتك، واتصالاتك.

٣ ـ **الثقة والهدوء**: حافظ على ثقتك وهدوئك وتوازنك، لا تجعل نفسك عرضة للضغط النفسي عليك انك مراقب، وانفاسك محصية عليك، التزم برودة الاعصاب امام كل المواقف التي قد تطرأ أمامك، اذا كنت قد رتبت ليكون كل شيء طبيعياً فيك ومن حولك، وكنت يقظا لكل شيء، ١ـ قبل السفر. ٢ـ أثناء السفر. ٣ـ في الدولة الاخرى. ٤ـ بعد الرجوع من السفر. فان لا شيء بعد ذلك يدعو للقلق.

□ قبل السفر:

١ ـ حاول ان تجمع ما يمكنك من معلومات واخبار ووثائق، لتزويد الحركة الاسلامية بها.

٢ ـ عندما تهيء أمتعتك، لا تنس ان تعد هدية للثورة تحب ان تهديها لاخوانك المجاهدين.

٣ ـ كن دقيقا في ملاحظة صلاحية الجواز للسفر، حتى لا ينتهي اثناء رحلتك، ولمراعاة قوانين التأشيرات، ان كانت، واحسب ما تحتاجه من مال بشكل دقيق، حتى لا تتورط في الخارج، وبشكل عام تجنّب كل ما يمكن ان يؤدي الى ان تراجع سفارة النظام في الخارج.

٤ ـ كن دقيقا في اختيار وجهة سفرك، اختر الدولة على اساس مدى العلاقة الأمنية بين نظامها والنظام في البحرين، لا تحجز تذكرة مباشرة لدولة قد تكون ممنوعا من السفر اليها، وان كلفك ذلك شيء من المال وقد لا يكلفك. تجنب كتابة الاسم كاملاً ودقيقا في تذكرة السفر، حتى لا تقع في مطبّات أنت في غنى عنها، وحاول ان تجمع اكبر قدر من المعلومات عن الدولة التي ستسافر اليها.

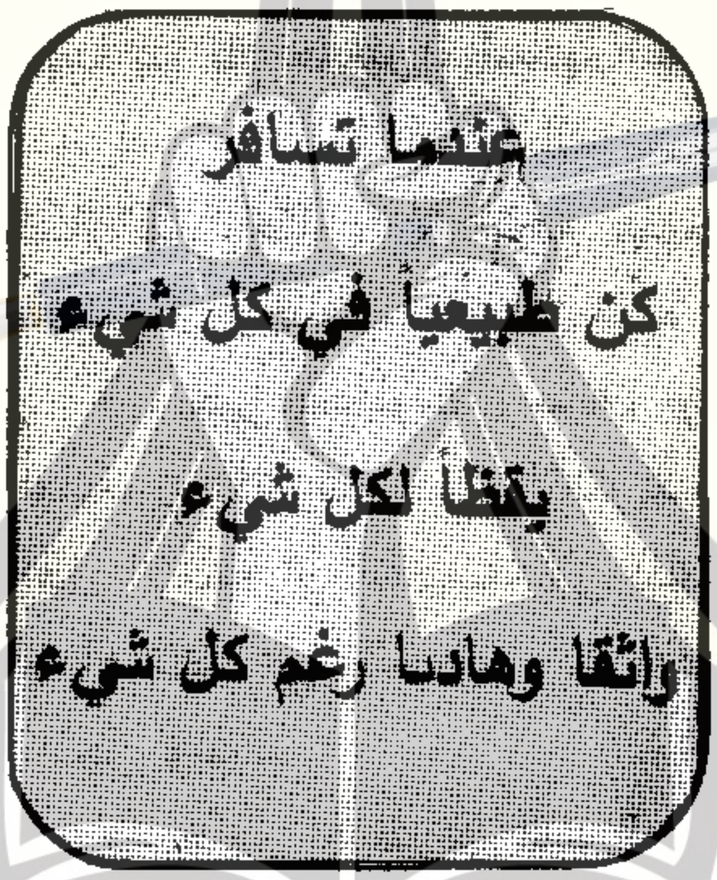

٥ ـ ليكن توقيت سفرك مناسبا وطبيعيا، اذا لم يكن سفرك طارئا لا تسافر في اوقات الازمات مما يثير الشك حولك، استغل فرص العطلات الرسمية والمهنية او الدراسية للسفر.

٦ ـ **اعتمد على ذاكرتك في كتابة أسماء الاشخاص وعناوينهم وهواتفهم، لا تكتب شيئا مطلقا من هذا القبيل على اي ورقة على الاطلاق، اكتب كل ذلك في ذاكرتك، وذاكرتك فقط.**

٧ ـ افحص أمتعتك بشكل دقيق، تأكد من عدم وجود أي شيء يثير الشبهة، وفي حالة وجود ممنوعات أمنية لديك، لتكن مرتبة بشكل صحيح، واعدّ جوابا مناسبا في حالة اكتشافها.

□ اثناء السفر:

١ ـ كن طبيعيا، لا تكثر من التلفّت، بحجة اليقظة، احتفظ بتوازنك وهدوئك وثقتك بنفسك.

٢ ـ هيء ردودا مناسبة للاسئلة التي تتوقع ان يسألك ايّاها ضابط الجوازات سواءً في بلدك او الدولة الاخرى، وحاول اختصار الاجابات عليه.

٣ ـ تجنب املاء الاوراق الرسمية بشكل كامل تماما، كما لا تحاول ان تكتب شيئا يمكن اكتشاف انه غير صحيح بسهولة.

ائتلاف لشبكات ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

٤ - ليكن مظهرك الخارجي معقولًا، تجنب الملابس الرثة او التي تدعو للريبة كما تجنب الاسراف المفرط في الاناقة، لان ذلك يدعو للريبة ايضا، بشكل عام ليكن مظهرك الخارجي متناسبا مع وضعك الاجتماعي ومهنتك.

٥ - في الطائرة، كن حذرا للمسافرين، وحاول ان تشغل نفسك في التفكير المسبق لما يمكن ان يواجهك في المطار القادم، وترتيب امور اقامتك هناك.

٦ - هيء عنوان فندق جيّد لاعطائه لضابط الجوازات حين وصولك، واحرص على ابراز نفسك كشخص عادى أتى للسياحة.

□ في الدولة الاخرى:

١ - احتط جيّدا في الفندق الذي ستسكن فيه لكل شخص ابتداءً من ادارة الفندق مرورا بالعمال فيه وانتهاء بالنزلاء.

٢ - كن حريصا في استخدام الهاتف في الفندق، ويحبّذ استخدام الهواتف العمومية.

٣ - أنت في دولة أخرى، اي أنك تحت قانون آخر ونظام آخر، لا توح الى نفسك بأن ازلام السلطة تراقبك هنا ايضا، احرص على ان لا تعرض نفسك لمساءلة قانونية في الدولة التي وصلتها.

٤ - ابحث عن المجاهدين لايصال امانتك اليهم، فور ان تصل، ولا تضيّع وقتك في اشياء اخرى قبل الوصول اليهم، لا تؤجل ذلك الى آخر ايام سفرك.

٥ - حين تتعرف على بعض المجاهدين، وبعد ان تتأكد منهم، افتح قلبك لهم، اطلعهم على كل شيء يسألونك عنه، لا تكتف بالعموميّات، بل امعن في التفصيل، ولا تستهن بأي خبر، مهما بدا لك صغيرا، أسألهم أنت بدورك عن ما يعنّ لك من تساؤلات وافكار، لا تتوقع منهم بالطبع ان يجيبوك على كل شيء.

٦ - حين يحملونك رسالة، او أمانة، أو يكلفونك بعمل، لا تتردد، اقبل الأمانة أو التكليف، لان ذلك مساهمتك في الثورة، وطريقك للأجر والثواب.

٧ - حاول أن تدرس البلد الذى انت فيه، حاول ان تعرف الناس عاداتهم آمالهم وآلامهم، لا تكتف بالسطح والظواهر، فالشعوب تجارب غنيّة.

٨ - ابحث عن النشرات الثورية، والسرية التي لا تستطيع ان تحصل عليها في بلدك، اقرأ كل ما تجده للتعرف على المزيد من اوضاع الثورة في بلدك والدول الاخرى.

٩ - اذا، لسبب او لآخر، لم يتكلل مسعاك بالتوفيق، اكتب رسالة، أو أرسل ما لديك من معلومات (بشرط أن لا تتضمن أية أسماء حقيقية لأشخاص أو أماكن) الى العنوان البريدى لمجلة الثورة الرسالية، أو ارسل ما لديك من تبرعات على العنوان المصرفي للدائرة الاعلامية.

□ بعد الرجوع من السفر:

١ - تأكد من انك لم تنس معك اوراقا مكتوب عليها اية معلومات ذات أهمية، او اية عملة محلية لبلدان انت ممنوع من السفر اليها.

٢ - بعد الرجوع، اشغل اصدقاءك واهلك بالحديث عن الجو والاكل والطبيعة في البلد الذى سافرت اليه.

٣ - قم أنت بدورك بتحريض وتشجيع من تثق بهم على السفر واشرح لهم الفوائد التي حصلت عليها من سفرتك هذه، قل لهم الا ينتظروا المجاهدين، بل أن يذهبوا هم اليهم.

قل لهم لو ان كل شخص يعرف صديقا مجاهداً في الخارج، وسافر اليه، فان حدود الطغاة ستتهاوى وخططهم ستمنى بالفشل الذريع.

ائتلاف الثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

النظام يسرع الى ابداء تضامنه مع النظام المصري

بعد الانتفاضة البطوليـــة في مصر:

الأنظمة تودع الأمـــــن والاستقرار..

نبأ الانتفاضة البطلة في مصر الكنانة، كان أسوأ خبر سمعه الحكام العرب، من المحيط الى الخليج، وخصوصا بالنسبة لحكام الخليج.

لقد نسى الحكام حينها، بسبب الهلع، كل شكليات وجود أو عدم وجود علاقات دبلوماسية مع النظام في مصر، فسارعوا جميعا الى إبداء تضامنهم مع «أخيهم» حسنى مبارك، في محنته.

النظام في البحرين، وقد أصيب بما أصيب به غيره من الهلع واضطراب، سارع الى ابداء تضامنه هو الآخر، «الأمير» أرسل برقية يعرب فيها عن أسفه - أم تراه هلعه - الشديد لما حدث، أما وليّ العهد فقد أعرب عن أمله في التغلب على الأزمة بسرعة

ليعود الأمن والاستقرار الى الدولة الشقيقة، لأن الأمن والاستقرار فيها ركن أساسي لاستقرار وأمن الأمة - أم تراها الأنظمة - العربية.

حقا.. فإذا كان النظام المصرى، وهو صاحب جيش الـ ٣٨٠ ألف شرطي، ومضرب المثل لدى الأنظمة الأخرى في الثبات والاستقرار، يتعرض لمثل هذه الانتفاضة التي عصفت وكادت أن تودى به، فما هو حال هذه الأنظمة الصغيرة الهشة، التي لا تشعر بالاستقرار إلّا في جوار وحماية أشقاء أكبر وأقوى وأكثر استقرارا؟

واذا كان النظام المصرى، وهو مصدر لخبرات شرطتها وأمنها، يتعرّض لمثل هذا التمرد، ومن رجال قوات أمنه المركزي، فماذا عساها تفعل، هذه الأنظمة التي تستورد المرتزقة، بحالها؟ وبأمنها؟

لقد هدّمت هذه الانتفاضة البطلة كل ما بناه الاستكبار العالمي لتثبيت الأوضاع لصالحه في مصر، وما خطط له طوال هذه السنين لازالة آثار الرصاصات المؤمنة التي أطلقها الشهيد الاسلامبولي العظيم.

لقد اسقطت هذه الانتفاضة، كل مراهنات الاستكبار ووكلائه على صبر شعبنا في مصر، ووضعت النظام المصرى، من جديد، على رأس قائمة الأنظمة المرشحة للاضطراب والزوال.

لقد جعلت هذه الانتفاضة، حلم الانظمة بالأمن والاستقرار، أبعد منالًا اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، وفي ذلك بلاء من ربك، للأنظمة، عظيم.

فخرو.. شاهد أم متهم؟

«لو كنتم تعيشون عصرا كعصر هارون الرشيد المستقر القوي.. لو كانت ارضكم الموحدة عبر القارات وهي محمية من ابنائها.. لو كانت جيوشكم تخيف الاعداء ولا تعرف الا قرع طبول الانتصارات.. لو كان علمكم ونهج حياتكم هو الافضل.. وبيوت حكمة امتكم هي كعبات العلم التي يزورها الطلاب من اقاصي الدنيا.. لو كنتم افراد جيل يعيش هكذاحقبة ذهبية لتوجهت اليكم الليلة اناشدكم التمتع لخلاصكم الفردي.. اذ ان الامة في هذه الحالة في خير وعافية ولا تحتاج الا للقليل المعقول منكم..

لكن.. نحن جيل المشكلات العربية والتجزئة والضعف والتبعية، جيل عصر مشكلة موت المؤسسات وخلود الافراد وخبوت الاحساس بالانتماء للاكثرية ورضوخ الاكثرية لكل انواع السياط والجلادين..

تحت هذه الظروف تحملون مسئولية جيلكم ومسئولية اخطاء واستهتار الاجيال السابقة فيصبح الحمل الثقيل حملين وقدركم المأساوي قدرين..

ان الغد بعيد.. واليوم متأخر.. والامس قد مات ولن يعود فهل سيستطيع جيلكم ان يجابه هذا المأزق الحضاري؟»

صاحب هذا الكلام «المعارض»، ليس رجلًا من المعارضة، فهو ليس معتقلًا سياسيا، كما أنه ليس من المنفيين السياسيين، صاحب هذا الكلام، - وحتى لا يشط بنا الخيال - وزير، نعم، انه وزير التربية والتعليم الدكتور علي فخرو.

وجه إعتراضنا على الوزير في هذا المقطع من خطاب ألقاه الوزير في حفل خريجي كلية الخليج للتكنولوجيا، لا ينبع من إعتراضنا على مضمون كلامه، إعتراضنا ينصب على أن المطلوب تسمية الاشياء بأسمائها، السياط بأسمائها، وتسمية الجلّادين بأسمائهم، أمّا الاكتفاء بهذه التعميمات فلا يصب سوى في خانة «خبوت الاحساس بالانتماء للاكثرية».

والحقيقة واضحة، إن الكلام عن سياط الجلادين، موقف سياسي من السلطة، والموقف السياسي له ثمن، ربما كان الثمن هو الاعتقال، الابعاد، أو حتى الموت.

ربما كان المطلوب أن يكون قائل هذا الكلام معتقلًا أو مبعداً، أو حتى عاطلًا عن العمل، وليس وزيراً في حكومة، حكومة جلّادين.

ان مثل هذا الكلام، يحتاج الى صدق مع الذات، وجرأة في تحمّل العواقب، وإلّا تحوّل الكلام، كما تحوّل فعلًا، الى مجرد تلاعب بالحديث، وامتصاص للنقمة الحقيقية، والى نوع من أنواع الازدواجيّة والانفصاميّة، وسعي الى «الخلاص الفردي» للذى يعلم دون صدق ويتكلم بغير التزام، وحينها فقط، يصبح القدر المأساوى حقًا، قدرين، ويتحوّل صاحب الكلام، كما تحوّل فعلًا الى سوط آخر من سياط الجلادين.

الثورة الرسالية ١٨/ شعبان ١٤٠٦هـ

محاكم.. آل خليفة

أن يعثر بحوزتك على سلاح، اي قطعة سلاح، فهذه في البحرين جريمة عظمى، قد تجد نفسك بسببها في اليوم التالي، ماثلا في قفص الاتهام في محكمة أمن الدولة، متهما بالتخريب، والتدبير لمحاولة قلب نظام الحكم، وتجدك حينها محكوما عليك بالسجن لسنوات طويلة قد تمتد الى اخر أيّام عمرك.

ذنبك على جنبك، فالقانون، وهو قانون ال خليفة، يعتبر حيازة السلاح، أي قطعة سلاح، في مرتبة الجرائم العظمى، وفي الواقع أعظمها، لأنه يأخذ بالحكمة «وما معظم النار الا من مستصغر الشرر»، فكونك مواطنا يعني أنّك بشكل أو باخر معادٍ للنظام، فكيف بك ومعك سلاح، ذلك بالتأكيد بمثابة اعلان للحرب ضد النظام، فلتكن شجاعا اذن، وتحمّل عواقب ما اقترفت يداك، ولتكن عبرة للاخرين.

كل هذا المذكور أعلاه، لا يعنيك ولا ينطبق عليك في شيء اذا كنت تنتمي ـ أجلك الله ـ الى الاسرة الحاكمة، أو اذا كنت ـ أجلك الله ـ من أزلامهم في الأمن والمخابرات.

لأن القانون، هو قانون ال خليفة، أي أنّه بالتالي يطبّق ولا ينطبق على غير ال خليفة أو أزلامهم، أصحاب «القانون» وحماته، فهؤلاء يجوز لهم مالا يجوز لبنى البشر، تجد الواحد منهم يتبختر بسلاحه، في وضح النهار، وعلى عينك يا مواطن، ولا من رادع من حياءٍ أو قانون.

بل، وربما أطلق أحد هؤلاء عليك النار، فأصابك، وأيضا لا من سؤال ولا من قانون.

هل نبالغ..؟ ننقل لك اذن حادثة وقعت في فبراير الماضي، والتي بعث لنا بها أحد المواطنين، مقهورا. الحادثة بطلها رجل مخابرات، لم يكتف بأن صدم مواطنا، وأطلق عليه النار من مسدس بحوزته، وأصابه في ذراعه، باستهتار لا يحدث الا في ظل ال خليفة.

المجنى عليه المسكين قال في المحكمة، أنه كان يتحدث مع صديقه عندما جاء الجاني وصدمه بالسيارة في رجله، أخينا من الحرّة، قام فضرب السيارة من الخلف، رجع رجل المخابرات وطلب من المصدوم أن يصلح سيارته، هذا ردّ عليه: أنا أصلحها اذا أنت صلحت رجلي، رجل المخابرات أسرع الى مسدسه، وأطلق عليه النار.

الجاني، الذي عثر بحوزته على مسدس من عيار ٢٥ملم و ٨ طلقات. لم ينكر، قال أنه حدث سوء تفاهم بينه وبين المجنى عليه، فأطلق عليه النار، المحكمة الجزائية الكبرى برئاسة عبد الرحمن بن جابر ال خليفة، أصدر حكمها بادانة المتهم عمّا اسند إليه والحكم..؟.

هنا بيت القصيد، فالقاضي، وهو كما ترى من ال خليفة، حكم بتغريم المتهم ٣٥٠ دينارا (لاغير)، والحبس لمدة سنة، ولكن، مع وقف التنفيذ..!

إيه..!

لو كان الجاني مواطناً عاديًا غير رجل المخابرات هذا، ترى ماذا يكون حكمه..؟ ولكنه المستوى «المرموق».. الذي وصلت إليه «العدالة» الخليفية والاستهتار الصارخ بحياة وكرامة المواطنين، الذي لا يحدث الا في هذا العهد غير الميمون.

المواطن المقهور، الذي بعث لنا بالحادثة يعقب:

اذا كان خصم المواطن هو القاضي، فمن يا تراه يقاضي..؟، يحمد ربّه ـ المجنى عليه ـ أنه لم يسجن!

المجاهد الورع

الشيخ أحمد الدرازي عليه الرحمة

ان اكثر الخصال البارزة في علماء البحرين الصالحين هو الزهد عما في ايدي الناس والورع عن محارم الله واتخاذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والهجرة والجهاد كأساس للعمل الصالح واقامة المجتمع الاسلامي العادل.. من هذه الخصال الحسنة كانت تتفرع فيهم صفات رسالية اخرى.

من هؤلاء العلماء الصالحين هو العالم الزاهد والعابد المجاهد الشيخ احمد بن صالح الدرازي، عليه رحمة الخالق الباري.

الدراز.. من اهم قرى البحرين المجاهدة.. وقد سجلت هذه القرية في تاريخ البحرين اعظم مفاهيم البطولة والصمود واكبر معاني الاصالة والالتزام ولازالت تقارع قمع الجلاوزة الخليفيين.

كان الشيخ احمد الدرازي يُعرف بين شعب البحرين واهل قريته بتلك الخصال الحسنة.. يقول عنه الشيخ يوسف في كتابه المعروف لؤلؤة البحرين: «كان هذا الشيخ قدس سره على غاية من الزهد والورع والتقوى والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يؤثر بماله الاضياف وكان بيته لا ينفك دائماً عن جمع العرفاء والواردين سيما من اهل بلاد البحرين»

اجل فهو عبر الايثار كان يدعو الناس الى الخير ويهديهم الى الله تبارك وتعالى ويأمرهم بالبر والاحسان وينهاهم عن الاثم والعدوان.

تتضح مدى اهمية الجهاد لشيخنا الدرازي عندما ننظر في جانب النقيض حيث كان الحكام المترفون كما هم اليوم يبذرون ثروات بيت مال المسلمين في سبيل شهواتهم المحرّمة ليغووا بها الناس ويجروهم الى نبذ الفضائل والانغماس في بحر المعاصي والرذائل.

فالشيخ الدرازي اذن كان في موقف التحدي للسلطات الجائرة التي اغتصبت سدة الحكم في البحرين.

وهو السرّ في قيام شاه ايران الطاغي لتهجير الكثير من علماء وصلحاء البحرين بعد ان احتلها زوراً، فهاجر الشيخ احمد الدرازي الى حج بيت الله الحرام ومنه واصل الهجرة الى ايران واستوطن بلدة جهرم من توابع شيراز فالتف

الثورة الرسالية ٢٠/ شعبان ١٤٠٦هـ

حوله المسلمون هناك واختاروه اماماً للجمعة والجماعة ومرشداً في الدين والتربية.. نقول مرشداً في التربية لأنه عليه الرحمة كان في خطاباته واحاديثه يؤكد على تربية الذات وتزكية النفس حتى كانت تلحقه حالة الغشية والصعقة عند ذكره شدائد الآخرة واهوال يوم القيامة.. وماهذه الحالة في المؤمنين الا انعكاساً للنفوس المطمئنة بوعد الله والارواح المتعلقة بحب الله حيث جاهد اصحابها في تزكيتها وراقبوا على سلامة مسيرتها نحو الله.

قال الله تعالى في سورة الانفال:

«انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذُكّروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون.. تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون»

وكم نحن بحاجة الى هذه الروح الايمانية والنفس الخاشعة كي نجتاز بها صعاب هذه الدنيا ومغريات اهل الهوى.

وقد كان الشيخ الدرازي رضوان الله عليه ينوب استاذه وزميله العالم الافخر الشيخ جعفر في تصدي امور المسلمين في البحرين فترة غياب هذا الشيخ عنها ولا سيما بعد هجرته الى حيدر آباد الهند، وقد سبق ذكره في العدد السابق حول ترجمة الشيخ صالح الكرزكاني.

وهذا دليل على جانب من التنسيق والتعاون القيادي بين علمائنا الواعين في ادارة العمل الاسلامي.

ربما لا نخرج عن خط الترجمة لو اضفنا اليها هنا سؤالاً يليه الجواب و نحن نحاول في كتابتنا لهذه السلسلة من التراجم ان نزيل قدر الامكان اغشية الابهام من على تاريخ علماء الاسلام.

جاء في ترجمة هذا الشيخ قدس الله روحه - كما في كتاب انوار البدرين -« ان الطاغية لما غزا البحرين امر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ الدرازي مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روبية»

نتساءل لِمَ كانت البحرين تغزى من قبل كل طاغية وهكذا يفعل الغزاة بالصالحين من الشعب وعلماءه وهل هذا هو القدر المحتوم على جبين البحرين واهلها؟ ولقد اشبعنا الجواب في دراستنا لتاريخ البحرين الاسلامي الذي نأمل بعون الله ان يأخذ طريقه الى الطبع والنشر في اقرب فرصة.. واما هنا فنكتفي قائلين بأن الاسباب كثيرة.. اهمها«فقدان الوعي السياسي والروح الجريئة لدى اكثر العلماء» ذلك لان قرار الخوض في غمار الحرب ضد الحكومات الطاغية والدعوة الى تعبئة الجماهير لمعركة فيها دماء كان يفتقر الى قيادات واعية سياسياً وشجاعة فتوائياً.. بينما اكثر القيادات الدينية لم تكن تتمتع بهاتين الصفتين بسبب الفهم الخاطىء للاحتياط الشرعي ومعرفة موارده وحدوده الموضوعية ومن هنا كان قرار الاستسلام اكثر رجحاناً من قرار الاقدام والاقتحام وهذا اهو التفسير لقلة العلماء الذين سجلوا في التاريخ مواقف سياسية بارزة و صنعوا بطولات فدائية شامخة.

اننا ننتقد ذاتنا في التاريخ كي نبتنى وعياً وجرأة لبناء مستقبل مجرد عن الذلة ألم يقل الامام على(ع): «ما غزي قوم في عقر دارهم الا وذلوا»

فمتى نجسد في حياتنا ذلك الشعار الذي رفعه ابو الاحرار الامام الحسين(ع) وجسّده بتضحيته وقراراته الشجاعة لما نادى في وجه الجائرين « هيهات منّا الذّلّة ».

الثورة الرسالية ٢١/ شعبان ١٤٠٦هـ

لعلنا نبرىء ساحة السابقين بأننا لم نكن في معادلاتهم والظروف التي احاطت بهم وربما نكون على صواب في ذلك ولكن لسنا صائبين ان قمنا بتبرئة الجمود الفعلي وقد قامت طليعة من العلماء اليوم كي ينهوا الجمود من ظهر الجماهير ويثبتوا ان غزو المستكبرين على المستضعفين ليس قدراً من الله وانما خطأ فيهم.

هذا ما ندعو اليه ونعمل من اجله ومن الله التوفيق.

اما الشيخ احمد الدرازي هذا.. ومن ماثله في الزهد والتقوى، فانه مهما كان ذا خصال حسنة وصفات حميدة ومهما كان متحدياً على مقدار الموقع والمكانة وكان واعياً على مستوى المرحلة فهو كان مسلماً بالامر الواقع لذلك رأى الهجرة من البحرين هي اقل الامرين.

هذا وللشيخ رضوان الله عليه كتاب ألّفه حول الطب.. سماه (الطب الاحمدي) يعتمد في بيانه لاصول ومفردات الصحة الاسلامية من المنظار الروائي والاحاديث، وله رسالة ايضاً حول (الاستخارة) معانيها واقسامها.

وهكذا ختم شيخنا الدرازي انفاسه في الدنيا كي تحلق نفسه المطمئنة في جنة الله.. تاركاً للتاريخ ولكل الاجيال معان الحق والهجرة في سبيل الله.. جاءته المنية في شهر صفر سنة (١١٣٤هـ) وكان مولده في سنة (١٠٨٥هـ).

آملين ان تكون اجيالنا اليوم من السائرين وفق هذه المعاني النبيلة ونكون من الملتزمين بالقيم الربانية ونحن نقول الحمد لله على نعمة الهداية.

الثورة الرسالية ٢٢/ شعبان ١٤٠٦هـ

بيّنات..

(يريد الله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم)

المهدي (عج).. معكم:

«انّا غير مهملين لمراعتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء..»

القائم المنتظر (عج)

* آلامنا.. مصائبنا بعينه:

«فإنا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم»

الحجة بن الحسن(عج)

* لا.. للطائفية:

«اعتصموا بالتَقية، من شب نار الجاهلية، يُحششها عُصَبْ أموية يهول بها فرقة مهديّة»

الامام المنتظر(عج)

* قبل اي عمل: هل يرضى امامك؟

«فليعمل كل امرىء منكم بما يُقرّب به من محبتنا، ويتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا»

امام العصر(عج)

* لنعمل.. حتى لا نُفاجىء كأعدائنا:

«فان امرنا بغتة فجأة(ظهور القائم - عج -) حين لا ينفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة»

* عندما تسقط العروش

«.. يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون»

حجة الله (عج)

* اكثروا الدعاء:

«واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك فرجكم»

صاحب الامر(عج)

* القيادة الطاغية...:

«ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم، ولا يدعيه دوننا الا كافر جاحد»

الامام القائم(عج)

* ادعوا معه.. على الظالمين

«إلهي.. اسألك.. أن تركسهم على أم رؤوسهم، في زينتهم وترديهم في مهوى حفرتهم، وارمهم بحجرك، .. واكبهم على مناخرهم، واخنقهم بوترهم، وارد كيدهم في نحورهم، واوبقهم بندامتهم، حتى يستخذلوا، ويتضائلوا، بعد نخوتهم، وينقمعوا بعد استطالتهم، اذلاء مأسورين في ربق حبائلهم التي كانوا يؤملون ان يرونا فيها، وترينا قدرتك فيهم، وسلطانك عليهم، وتأخذهم أخذ القرى وهي ظالمة، ان أخذك الأليم الشديد..»

من دعاء العلوي المصري المروي عن الامام القائم

* افضل الاخلاق:

«عود نفسك التصبر على المكروه، ونعم الخُلق التصبر في الحق»

الامام علي بن ابي طالب(ع)

* مساجد آل خليفة:

«اذا خرج القائم أمر بهدم المنابر والمقاصر في المساجد»

الامام الحسن العسكري(ع)

بحق هؤلاء.. انصرنا

أحد المؤمنين الذين خرجوا من السجن مؤخراً يعاني ضعفاً جسمانياً شديداً ورغم حالته تلك إلا انه يواصل صيامه (المستحب) وهو في الخارج ولا يفطر إلا على اليسير، وعندما يصر أهله عليه أن ياكل يقول لا أستطيع أن آكل كلما تذكرت حالة أخوتي الذين لا يزالون في سجن الطاغوت.. جوعهم.. آلامهم.. مشاكلهم..

تجليلا لهذه الروح التي بمثلها وأمثالها سينتصر الشعب المؤمن الصابر باذن الله..

أما الحرص على الدنيا واللهث وراء جوائز الطاغوت وموائده وفساده، وظلم الآخرين من أجل تسلطه فهي مواصفات أعدائنا التي لا تورث إلا الذل والهزيمة القادمة على رؤوس الطغاة.

س/ البحرين

يريدون سموّا في الأرض

كنت اقرأ خبراً في أخبار الخليج، في العدد ٣٠٨٦، لفت نظري خبر صغير، عن استقبال ولي العهد لوفد من جمعية المحامين، الذي لفت نظري في الخبر، هو عدد المرات التي تكررت فيها كلمة «سموه».

الخبر رغم أن حجمه صغير، ولا يتعدى بضعة أسطر، فقد وردت كلمة «سموه» عشرين مرّة بالتمام والكمال، في سطر واحد نقرأ التالي: «سموه أشاد بالدور الذي يضطلع به المحامي يؤكد سموه دعم ومساندة سموه للمحامين»، و«اكد سموه دعمه ومساندته للمحامين ووعد سموه بدعم ومساندة الجمعية، ووعد سموه أيضا، بتوفير مقر دائم للجمعية»

حقا صدق الله العلي العظيم « وتلك الدار الآخر نجعلها للذين لا يريدون علوّا في الارض ولا فساداً»، ولا سموّا ايضا.

حاسم - المحرق

لكي نستفيد

الاخوة الكرام في الثورة الرسالية..

لقد اتيح لي ان احصل على عنوانكم، فأرجو منكم ان ترسلوا لنا ما يصدر عنكم من كراسات ونشرات قيّمة، لكي نستفيد ان شاء الله.

أخوكم خليل حسون - بيروت

قضية البحرين.. قضيتي

الاخوة في مجلة الثورة الرسالية..

السلام عليكم ورحمة الله

لقد سعدت عندما وقعت عيني على مجلتكم الكريمة، لأنها تعطيني معلومات عن قضية شعب البحرين المسلم الذي يناضل من أجل اسقاط النظام الفاسد الذي يحكم في بلده، ومن اجل اقامة دولة اسلامية.

ولأن المسلم أخو المسلم، فانا اعتبر قضية البحرين قضيتي، ولذا ابذل قصارى الجهد من أجل معرفة المزيد عن هذا الجزء من الوطن الاسلامي.

اخوتي الكرام..

ارجو ان لا تنقطع هذه المجلة عني.. واعاهدكم انني ايضا سأقوم ببث قضيتكم ومعلوماتكم قدر ما أستطيع.

سدّد الله خطاكم ونصركم..

اخوكم في الاسلام العظيم

بابا فال - السنغال

ندعوكم للمساهمة

الاخوة في هيئة تحرير الثورة الرسالية

حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله

تحية طيبة، نبعثها لكم من صميم القلب الى جميع المجاهدين في البحرين باسم اخوانكم المجاهدين الرساليين في العراق، داعين لكم بالموفقية والنصر على الطغاة وبضمنهم طاغوت البحرين.

كما ندعوكم للمساهمة الدائمة في

دعم مشروعنا الاسلامي في تأسيس المكتبة عبر ارسال مجلتكم الغراء وباقي اصداراتكم، من اجل بث الوعي السياسي والثوري بين الرواد.

وفقنا الله واياكم لخدمة الاسلام والمسلمين

مكتبة القائمي العامة

اصفهان - ايران

علامة الفرج

إشتدي أزمة تنفرجي — غوصي في الليل لتنبلجي
لن ينجو منك أخو هزل — لم يحسن فن اللجج
ليميز الله الطيب من — من يخبث أو من ذي عوج
ليحق الحق رب الخلـ — ـق و يفني الباطل في الفرج

ع . م كرزكان

ردود قصيرة:

الاخوة:
عبد الله خ
ايداهو - الولايات المتحدة
حجر خير الدين - لبنان

شكراً على اشعارنا بتغيير العنوان...

الاخوة:
سامى العلي
سامى مهدي
شكراً على رسائلكم.. زيدت النسخ المرسلة اليكم.

كمال العلوي - ايران

عدنان كاظم - مشهد
محمد جبريل - غانا
وصلت رسائلكم.. المجلة في الطريق اليكم

الأخ: سليم محمّد
جزاك الله خيراً على التبرع أغناك الله.

الثورة الرسالية

تصدر شهرياً عن الدائرة الاعلامية في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

العنوان البريدي :

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين
الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران
ص ـ ب ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في إيران
I. F. L. B.
P.O.BOX 14155 ـ 1489
TEHRAN ـ IRAN

العنوان المصرفي :

(من أجل المساهمة في دعم العمل الرسالي)
رقم الحساب :
A/C NO 592 682 /O
Swiss Volks Bank
1, guai Des Bergues
1201 Geneve
Switzerland

في ذكرى الشهيدين السعيدين

الدم الذي يسبق الفجر

«والذين هاجروا في سبيل الله ثم قُتِلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وان الله لهو خير الرازقين، ليُدخلنهُم مُدخلًا يرضونهُ وان الله لعليمٌ حليم* ذلك ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغى عليه لينصُرنهُ الله ان الله لعفوٌ غفور»

ما أهم الشهداء..

أهميتهم في الدنيا قد لا تفوق اهميتهم في الآخرة الا ان اهميتهم في الدنيا من الاهمية بمكان.. اننا نقرأ هذه الاهمية كلما عاد الشباب الى دينهم والتزامهم ببركة دماء الشهداء.. كلما أعتُقل شاب او شابة حركتهما دماء الشهيد وتضحياته.. كلما أبعد مجاهد عن بلده تهمته الرئيسة مشاركته في تشييع الشهيد او زيارة قبره.

كلما قرأنا الاصرار والاستقامة في عيون وسلوك العاملين المجاهدين فما زادتهم دماء الشهداء الا ايماناً بنصر الله وتسليماً لارادته وقدره.

صرخات كريم الحبشي وآلام الشيخ عباس راستي كانت بحجم التحدى.. بحجم تحقيق اعظم الانتصارات لولا سنة الله تعالى وارادته في تمحيص المؤمنين وابتلائهم جميعا حتى يعلم المجاهدين منهم والصابرين.

لا اعرف كريم الحبشي.. لم اقابله في حياته (المستمرة).. كل ما اعرفه عنه انه كان عاملًا.. مجاهداً.. فشهيداً.. وما حاجتي لمعرفة اكثر من هذه؟ وهل هناك معرفة بعد هذه واكثر منها؟!

اما الشيخ الشهيد عباس راستي فقد عرفته وعاشرته كثيراً وما عرفته حق المعرفة، الا عندما وضعت جانباً من نعشه على كتفي.. احسست ان حملي ثقيل.. وكأني احمل التاريخ المثقل بالآلام.. واحمل الرسالة التي حفظتها دماء الشهداء ولا تزال.

لم اجد رابطاً بين كريم الحبشي وعباس راستي: الاسم.. العمر.. العنوان.. فصيلة الدم.. لم اجد رابطاً لاجمع به حديثا حول الشهيدين العظيمين سوى قطرات دم تربطهما باوثق رباط.. بعلاقة لا تنفك..

لن نسئلهم لماذا قتلتم كريماً وعباساً.. فلا هي محاكمة حتى نقول انها خلاف العدالة.. و(لا يُسئل عن ذنوبهم المجرمون).

ماذا اذن؟ لماذا نتوقف في ذكرى الشهداء الابرار؟ لنقول ان هناك لغة واحدة مع الطغاة.. نقول احدى بنودها: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظ قلوبهم، و«ذلك ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغي عليه لينصرنه الله»

وما قيمة الشهداء؟

أرأيتم ثورة انتصرت بدون دمائهم؟

أرأيتم امة علت الا على تضحياتهم؟

الثورة الرسالية ٢٦/ شعبان ١٤٠٦هـ

أسمعتم عن حرية انتزعت.. او استقلال تحصّل.. او كرامة أعيدت.. دون دماء حمراء.. أرأيتم فجر يبزغ قبل حمرة.. «.. أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء..»

شوهد الشيخ عباس راستي يقرأ في احدى الحسينيات هذه الابيات:

زفـــوا القـــاسم وعجنـــوا حنتـــه
فرشي الخيمـــة يا زينب عمتـــه
زفـوا القـــاسم تره بعـــده شبـــاب
قبل ان يبقـى صريعـاً في التـــراب

زفوا القاسم على سكنه سريع صريع مباركة.

الجميع ـ او اكثرهم ـ ربط بين مصيبة القاسم وكريم الحبشي.. اما الشيخ عباس فلم يكتف بذلك.. فقد ذهب اليهما.. وبنفس مواصفات المآساة، كثيرون يقرأون مصيبة القاسم ويستمعونها.. ولكن قليل مستعدون للذهاب معه كما قرأ عباس.. واستمع كريم.. « بعده شباب.. وماتهنى .. ولو يندخل قبرك... دخلنا»

انها دعوة الى « عرس الشهادة »

استجاب لها الشهداء..

وبقى الآخرون.. ينتظرون.. ومابدلوا تبديلا.

إتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»

الرسالي البطل : جاسم رضا حسين

تاريخ الميلاد : ١٣٩٠هـ / ١٩٦٠م

مكان الميلاد : المنامة

الحالة الاجتماعية : أعزب

المهنة : مهندس

المستوى العلمي : خريج كلية الخليج الصناعية
هندسة معمارية

تاريخ الاعتقال : صفر ١٤٠٢هـ / ديسمبر١٩٨١م

الحكم الجائر ضده : ١٥ سنة

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث